

عندما يتحدث الذكاء الاصطناعي: هل نصغي بآذاننا أم بعقولنا؟

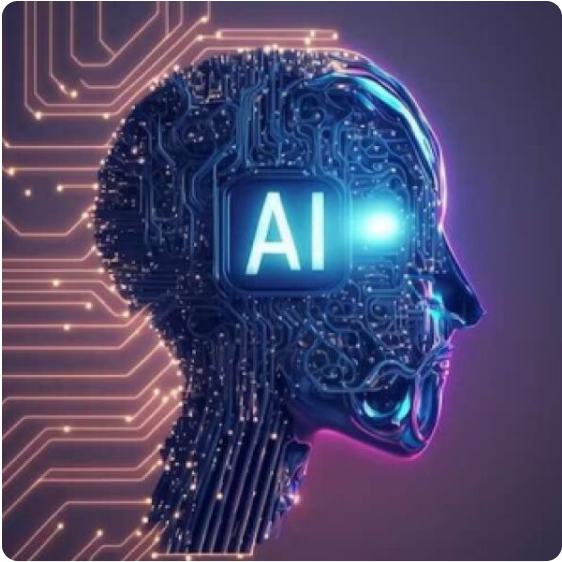
27 يوليو 2024

تقنية وذكاء اصطناعي

6 دقيقة قراءة

www.saudieinstein.com

عندما يتحدث الذكاء الاصطناعي: هل
نصغي بآذاننا أم بعقولنا؟



تخيل أننا في عام 2035، وأنت تجلس في غرفة المعيشة بمنزلك في الرياض. تطلب من مساعذك الذكي تحليل أداء محفظتك الاستثمارية، فيقترح عليك بيع أسهم شركة التقنية الحيوية التي استثمرت فيها منذ عامين. هل ستثق في قراره؟ أم ستشعر بالقلق من أن الخوارزميات قد تكون أخطأت في تقييم المخاطر؟

هذا المشهد المستقبلي ليس بعيداً عن واقعنا اليوم. فالذكاء الاصطناعي يتغلغل بسرعة في حياتنا اليومية، من توصيات Youtube إلى قرارات الموارد البشرية في بعض الشركات والتي ستتزايد بالمستقبل القريب لتكون

مشاهدة وملموسة من الجميع. لكن السؤال
الملاح: هل نحن مستعدون لهذا التحول الجذري؟

في تقرير مثير للاهتمام نشره المنتدى
الاقتصادي العالمي، يطرح الكاتب رؤية عميقة
حول مستقبلنا مع الذكاء الاصطناعي. التقرير لا
يكتفي بالتحذير من المخاطر الوجودية
التقليدية كفناء البشرية، بل يسلط الضوء على
تهديد أكثر دهاءاً: تآكل قدرتنا على اتخاذ
القرارات. لتأمل معاً في هذه الفكرة للحظة.
نحن نعيش في عصر أصبحت فيه الخوارزميات
تتحكم في كل شيء تقريباً، من الأخبار التي
نقرأها إلى فرص العمل التي تصلنا. هل نحن
على وشك أن نصبح مجرد متفرجين في حياتنا

الخاصة؟

يقترح الكاتب إطاراً مبتكراً للتعامل مع هذا التحدي، يسميه "الخمسة المعقدة". إنه نهج يدعونا للتفكير في المستقبل بطريقة أكثر شمولية:

1. وحيد القرن الرمادي: المخاطر الواضحة التي نتجاهلها
2. قنديل البحر الأسود: الأحداث الخفية ذات التأثير الكبير
3. الفيل الأسود: التهديدات الواضحة التي نخشى مواجهتها
4. البجعة السوداء: الأحداث غير المتوقعة تماماً
5. تأثير الفراشة: التغيرات الصغيرة ذات

العواقب الهائلة

هذا الإطار يشبه بوصلة ذكية تساعدنا على الملاحاة في بحر الذكاء الاصطناعي المتلاطم. لكن دعونا نتمعق أكثر في كل عنصر، ونتساءل: كيف يمكن أن يؤثر على مجتمعنا السعودي؟ وحيد القرن الرمادي: هل نحن مستعدون حقاً لموجة الأخبار الكاذبة المدعومة بالذكاء الاصطناعي؟ تخيل معي فيديو مزيف لقائد سياسي يعلن الحرب. كيف سنميز الحقيقة من الخيال؟

قنديل البحر الأسود: ماذا لو أدى الذكاء الاصطناعي إلى تفاقم التحيزات الاجتماعية بشكل غير متوقع؟ هل سنجد أنفسنا في

مجتمع أكثر انقساماً؟

الفيل الأسود: نظامنا التعليمي يحتاج إلى ثورة جذرية. هل سنجرؤ على إعادة تصميمه من

الصفير ليتناسب مع عصر الذكاء الاصطناعي؟
البجعة السوداء: ماذا لو ظهر ذكاء اصطناعي فائق يتجاوز قدراتنا البشرية؟ هل سنكون مستعدين للتعامل مع هذا التحول الدراماتيكي؟

تأثير الفراشة: كيف يمكن لقرار بسيط اتخذه نظام ذكاء اصطناعي أن يؤدي إلى سلسلة من الأحداث غير المتوقعة في مجتمعنا؟

هذه الأسئلة ليست مجرد تأملات فلسفية. إنها تحديات حقيقية ستواجه السعودية في مسيرتها نحو تحقيق رؤية 2030 وما بعدها.

فكيف نضمن أن الذكاء الاصطناعي سيكون أداة لتمكين المواطن السعودي، وليس لتهميشه؟

يقدم الكاتب مفهوماً جديداً يسميه "التقنو-جودية". إنه مزيج من التكنولوجيا والوجودية، يدعونا للتفكير في كيفية الحفاظ على جوهر إنسانيتنا في عصر الآلات الذكية. وذلك لنجواب على التساؤلات الرئيسية: هل سنصبح مجرد مستهلكين سلبيين للقرارات التي تتخذها الخوارزميات، أم سنحافظ على قدرتنا على التفكير النقدي والإبداع؟

في السعودية، نحن نقف على مفترق طرق. لدينا فرصة فريدة لتشكيل مستقبلنا مع الذكاء الاصطناعي بطريقة تتماشى مع قيمنا

وتطلعاتنا. ماذا لو أنشأت سدايا: "مجلس حكماء الذكاء الاصطناعي" يضم علماء ومفكرين ورجال دين وخبراء تقنيين؛ مهمته تكون وضع إطار أخلاقي وعملي لاستخدام الذكاء الاصطناعي في المملكة. والرفع بذلك لسمو رئيس مجلس إدارتها. أعتقد أن هذا المجلس سيكون بمثابة بوصلة أخلاقية توجهنا في رحلتنا نحو المستقبل الرقمي.

وماذا عن إعادة تصميم نظامنا التعليمي ليركز على المهارات التي لا يمكن للآلات إتقانها بسهولة؟ مهارات مثل الذكاء العاطفي والاجتماعي، والتفكير النقدي، وبقية المهارات الناعمة الأخرى؟

في نهاية الأمر، يجب أن ندرك أن الذكاء

الاصطناعي هو أداة قوية، لكنه ليس بديلاً عن الروح البشرية. إنه مثل السيف ذو الحدين الذي وصفه أجدادنا: يمكن أن يكون أداة للبناء أو للهدم، اعتماداً على كيفية استخدامه.

هل سنكون على قدر التحدي؟ هل سنتمكن من الحفاظ على جوهر إنسانيتنا في عالم تسيطر عليه الخوارزميات؟ هل سنكتب قصة نجاح جديدة للبشرية، أم سنكون مجرد هامش في تاريخ يكتبه الاصطناعي؟

وأختم بسؤال أتركه للتأمل: في عام 2035، عندما تنظر إلى المرأة، هل ستري إنساناً يتخذ قراراته بنفسه، أم مجرد واجهة بشرية لنظام ذكي يدير حياتك؟ الإجابة: مانتخذها من قرارات اليوم هو ماسيحددها.

لقراءة الورقة كاملة:

<https://t.co/8tz33PVw2w>